المحاضرة الأولى : مدخل المنظور الهيكلي:

ينظر هذا المدخل إلى المنظمة على أنها هيكل تسعى إلى تحقيق أقصى درجة من العقلانية، في رفع مردوديته ا الإنتاجية بأقل تكلفة، ووضع القواعد والإجراءات التي تكفل الدقة في العمل، وتحديد الأدوار التنظيمية والسلطات وتنظيم جماعات العمل والتنسيق بدقة، هذا ما جاءت به نظرية الإدارة العلمية لـ فريد ريك تايلور (F.TAYLOR) ، ونظرية المبادئ الإدارية لـ هنري فايول (H.FAYOL) ، ونظرية البيروقراطيةلماكس فيبر (M.WEBER).

هذه النظريات الكلاسيكية ركزت على السلوك الفردي وطريقة تعزيزه، فالنشاط الصناعي وفقا لها، هو سلوك الفرد العقلاني، أي السلوكات الإنتاجية ليست بفعل نسق تنظيمي أو نسق اجتماعي يحكمها و يؤطرها، بل نابعة من العقلنة الفردية في السعي وراء تحقيق المصالح الذاتية والفردية. يقوم هذا السلوك العقلاني النفعي على ركيزتين:

- توفير المعلومات الضرورية من أجل أخذ قرار عقلاني لأن الفرد حر.

- المجال المرجعي هو السوق والمنافسة الخالصة.

تعمل القيادة الإدارية وفق هذه النظرية على تنشئة الفرد في تعزيز سلوكه لتنظيمي وفق ثقافة الرقابة تتسم بالرسمية والتطبيق الحرفي للقوانين، و ثقافة اتصالية تركز على التباعد السلطوي في العلاقات، وعلى الاتصال النازل في شكله الرسمي يحمل القرارات و الأوامر الصادرة عن القيادة الإدارية على أن يعمل المرؤوسين على التنفيذ، وثقافة اتخاذ القرار تتميز بصنع القرار بالشكل الفردي دون مشاركة المرؤوسين.

إن المدرسة الكلاسيكية، كانت غائبة عن اعتبار المنظمة كيان مستقل بذاته، يتجاوز وجوده ا وجود الكائنات المشكلة لها، وعن الإطار النظري الذي ينظر إلى المنظمة: "على أنها بناء اجتماعي تؤسس عليه معرفة علمية، انطلاقا من نظرة تفاعلية تأخذ في الحسبان الأفراد والعوائق التي تواجههم، على أنهم تشكل لبناء اجتماعيٍ".